

التجليات

حضرة بهاء الله

مترجم. اللغة الأصلية الفارسية



لوح التجليات (معرب) - حضرة بهاء الله - مجموعة من الواح حضرة
بهاء الله (نزلت بعد كتاب الاقدس)، الصفحة ٦٣

التجليات

(معرب عن الفارسية)

صَحِيفَةُ اللَّهِ الْمُهَيْمِنِ الْقَيُّومِ

هُوَ السَّمِيعُ مِنْ أْفَقِهِ الْأَعْلَى

شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَالَّذِي آتَىٰ إِيَّاهُ هُوَ السِّرُّ الْمَكْنُونُ وَالرَّمْزُ الْمَخْزُونُ وَالْكِتَابُ الْأَعْظَمُ لِلْأُمَمِ وَسَمَاءُ الْكَرَمِ
لِلْعَالَمِ. وَهُوَ الْآيَةُ الْكُبْرَى بَيْنَ الْوَرَى وَمَطْلَعُ الصِّفَاتِ الْعَالِيَا فِي نَاسُوتِ الْإِنشَاءِ. بِهِ ظَهَرَ مَا كَانَ مَخْزُونًا فِي أَرْزِ
الْأَزَالِ وَمَسْتَوْرًا عَنِ أُولِي الْأَبْصَارِ. إِنَّهُ هُوَ الَّذِي بَشَّرَتْ بِظُهُورِهِ كُتُبُ اللَّهِ مِنْ قَبْلُ وَمِنْ بَعْدِهِ. مِنْ أَقْرَبِهِ وَبِآيَاتِهِ
وَبَيْنَاتِهِ إِنَّهُ أَقْرَبُ مَا نَطَقَ بِهِ لِسَانُ الْعِظَمَةِ قَبْلَ خَلْقِ الْأَرْضِ وَالسَّمَاءِ وَقَبْلَ أَنْ يَظْهَرَ مَلَكُوتُ الْأَسْمَاءِ. بِهِ مَاجَ بَحْرِ
الْعِلْمِ بَيْنَ الْأَنْامِ وَجَرَى فِرَاتُ الْحِكْمَةِ مِنْ لَدَى اللَّهِ مَالِكِ الْأَيَّامِ. طُوْنِي لِبَصِيرِ شَهِدٍ وَرَأَى وَلِسَمِيعِ سَمِعِ نِدَاءِهِ
الْأَحْلَى وَوَلِدِ أَخَذَتْ الْكِتَابَ بِقُوَّةِ رَبِّهَا سُلْطَانَ الْآخِرَةِ وَالْأُولَى وَلِسَرِيعِ سَرَعِ إِلَى أْفَقِهِ الْأَعْلَى وَلِقَوِيٍّ مَا أضعَفَتْهُ
سَطْوَةُ الْأَمْرَاءِ وَضَوْضَاءِ الْعُلَمَاءِ. وَوَيْلٌ لِمَنْ أَنْكَرَ فَضْلَ اللَّهِ وَعَطَاءَهُ وَرَحْمَتَهُ وَسُلْطَانَهُ إِنَّهُ مِمَّنْ أَنْكَرَ حُجَّةَ اللَّهِ وَبِرْهَانَهُ فِي



TRANSLATION

أَزَلَ الْأَزَالَ. وَنَعِيمًا لِمَنْ نَبَذَ الْيَوْمَ مَا عِنْدَ الْقَوْمِ وَأَخَذَ مَا أَمَرَ بِهِ مِنْ لَدَى اللَّهِ مَالِكِ الْأَسْمَاءِ وَفَاطِرِ الْأَشْيَاءِ الَّذِي أَتَى مِنْ سَمَاءِ الْقَدَمِ بِالْأَسْمِ الْأَعْظَمِ وَاسْلُطَانَ لَا تَقُومُ مَعَهُ جُنُودُ الْأَرْضِ. يَشْهَدُ بِذَلِكَ أُمَّ الْكِتَابِ فِي أَعْلَى الْمَقَامِ. يَا عَلِيُّ قَبْلَ أَكْبَرِ 1 إِنَّا سَمِعْنَا نِدَاءَكَ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ. أَجَبْنَاكَ بِمَا لَا تَعَادِلُهُ أَذْكَارُ الْعَالَمِ. وَيَجِدُ مِنْهُ الْمُخْلِصُونَ عَرَفَ بَيَانَ الرَّحْمَنِ وَالْعُشَّاقُ نَفَحَاتِ الْوَصَالِ وَالْعَطْشَانُ خَيْرَ كَوْثَرِ الْحَيَوَانِ. طُوبَى لِمَنْ فَازَ بِهِ وَوَجَدَ مَا تَضَوَّعَ فِي هَذَا الْحَيْنِ مِنْ بَرَاعَةِ اللَّهِ الْمُهَيِّمِ الْعَزِيزِ الْوَهَّابِ. نَشْهَدُ أَنَّكَ أَقْبَلْتَ وَقَطَعْتَ السَّبِيلَ إِلَى أَنْ وَرَدْتَ وَحَضَرْتَ وَسَمِعْتَ نِدَاءَ الْمَظْلُومِ الَّذِي سُبِحَ بِمَا اكْتَسَبَتْ أَيْدِي الَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِ اللَّهِ وَبِرَهَانِهِ وَأَنْكَرُوا هَذَا الْفَضْلَ الَّذِي بِهِ أَنْارَتِ الْآفَاقُ. طُوبَى لَوَجْهِكَ بِمَا تَوَجَّهَ وَلَاذُنِكَ بِمَا سَمِعْتَ وَلِلْسَانَكَ بِمَا نَطَقَ بِتَنَاءِ اللَّهِ رَبِّ الْأَرْبَابِ. نَسَأَلُ اللَّهَ أَنْ يَجْعَلَكَ عَلِمًا لِنَصْرَةِ أَمْرِهِ وَيُقَرِّبَكَ إِلَيْهِ فِي كُلِّ الْأَحْوَالِ. وَنَذْكُرُ أَوْلِيَاءَ اللَّهِ وَأَحْبَاءَهُ هُنَاكَ وَنُبَشِّرُهُمْ بِمَا نَزَلَ لَهُمْ مِنْ مَلَكُوتِ بَيَانِ رَبِّهِمْ مَالِكِ يَوْمِ الْحِسَابِ. ذَكَرَهُمْ مِنْ قَبْلِي وَنُورَهُمْ بِأَنْوَارِ نَبِيِّ بَيَانِي. إِنَّ رَبَّكَ هُوَ الْعَزِيزُ الْفَضَّالُ. يَا أَيُّهَا النَّاطِقُ بِنَتَائِي أَسْمِعْ مَا قَالَهُ الظَّالِمُونَ فِي أَيَّامِي. مِنْهُمْ مَنْ قَالَ إِنَّهُ ادَّعَى الرُّبُوبِيَّةَ. وَمِنْهُمْ مَنْ قَالَ إِنَّهُ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ. وَمِنْهُمْ مَنْ قَالَ إِنَّهُ ظَهَرَ لِلْفَسَادِ. تَبَاهُ لَكُمْ وَنَحَقًا لَهُمْ إِلَّا إِنَّهُمْ مِنْ عِبَادَةِ الْأَوْهَامِ. إِنَّا أَرَدْنَا أَنْ نَبْدِلَ اللُّغَةَ الْفَصْحَى إِنْ رَبِّكَ هُوَ الْمُقْتَدِرُ الْمُخْتَارُ.

أَرَدْنَا أَنْ نَنْطِقَ بِاللُّغَةِ الْفَارِسِيَّةِ عَسَى أَنْ يَسْمَعَ أَهْلُ إِيْرَانَ طُرًّا بَيِّنَاتِ الرَّحْمَنِ وَأَنْ يَقْبَلُوا وَيُدْرِكُوهَا.

التَّجَلِّي الْأَوَّلُ

الَّذِي أَشْرَقَ مِنْ شَمْسِ الْحَقِيقَةِ هُوَ مَعْرِفَةُ اللَّهِ جَلَّ جَلَالُهُ. وَلَا تَتَحَقَّقُ مَعْرِفَةُ سُلْطَانِ الْقَدَمِ إِلَّا بِمَعْرِفَةِ الْأَسْمِ الْأَعْظَمِ. إِنَّهُ مَكْلَمُ الطُّورِ السَّاكِنِ وَالْمَسْتَوِيِّ عَلَى عَرْشِ الظُّهُورِ وَإِنَّهُ هُوَ الْغَيْبُ الْمَكْنُونُ وَالسَّرُّ الْمَخْزُونُ. بَذَكَرَهُ تَزِينَتْ الْكُتُبُ الْإِلَهِيَّةُ مِنْ قَبْلُ وَمِنْ بَعْدِ وَبِنَتَائِهِ نَطَقَتْ. بِهِ نَصَبَ عِلْمُ الْعَالَمِ فِي الْعَالَمِ وَارْتَفَعَتْ رَايَةُ التَّوْحِيدِ بَيْنَ الْأُمَمِ. لَا يَتَحَقَّقُ لِقَاءُ اللَّهِ إِلَّا بِلِقَائِهِ. بِهِ ظَهَرَ مَا كَانَ مَسْتُورًا وَمُخْفِيًا مِنْ أَزَلِ الْأَزَالِ. إِنَّهُ ظَهَرَ بِالْحَقِّ وَنَطَقَ بِكَلِمَةٍ أَنْصَعَقَ بِهَا مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ إِلَّا مَنْ شَاءَ اللَّهُ. لَا يَكُونُ الْإِيمَانُ بِاللَّهِ وَعِرْفَانَهُ كَامِلًا إِلَّا بِتَصْدِيقِ مَا ظَهَرَ مِنْهُ وَكَذَلِكَ الْعَمَلُ بِمَا أَمَرَ بِهِ وَبِمَا نَزَلَ فِي الْكِتَابِ مِنَ الْقَلَمِ الْأَعْلَى. عَلَى الْمُنْعَمَسِينَ فِي بَحْرِ الْبَيَانِ أَنْ يَكُونُوا فِي كُلِّ حِينٍ نَاظِرِينَ إِلَى الْأَمْرِ وَالنَّوَاهِي الْإِلَهِيَّةِ. إِنَّ أَوَامِرَهُ هِيَ الْحِصْنُ الْأَعْظَمُ لِحِفْظِ الْعَالَمِ وَصِيَانَةِ الْأُمَمِ. نُورًا لِمَنْ أَقْرَأَ وَاعْتَرَفَ وَنَارًا لِمَنْ أَدْبَرَ وَأَنْكَرَ.

التَّجَلِّي الثَّانِي

هُوَ الْاسْتِقَامَةُ عَلَى أَمْرِ اللَّهِ وَحِيَّةِ جَلَّ جَلَالُهُ. وَهَذَا لَا يَتَحَقَّقُ إِلَّا بِالْمَعْرِفَةِ الْكَامِلَةِ وَلَا تَتَحَقَّقُ الْمَعْرِفَةُ الْكَامِلَةُ إِلَّا بِالْإِقْرَارِ بِكَلِمَةٍ يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ الْمُبَارَكَةَ. كُلُّ نَفْسٍ تَمَسَّكُ بِهَذِهِ الْكَلِمَةِ الْعُلْيَا وَشَرِبَ مِنْ كَوْثَرِ الْبَيَانِ الْمُدَوِّعِ فِيهَا

شَاهِدَ نَفْسَهُ مُسْتَقِيمًا عَلَى شَأْنٍ لَا تَمْنَعُهُ كُتُبُ الْعَالَمِ عَنْ أُمِّ الْكِتَابِ. حَبَدًا هَذَا الْمَقَامُ الْأَعْلَى وَالرُّتْبَةُ الْعُلْيَا وَالْغَايَةُ الْقُصْوَى. يَا عَلِيُّ قَبْلَ أَكْبَرَ فِكْرٍ فِي ضَعْفِ مَقَامِ الْمُعْرِضِينَ. يَنْطِقُ الْكُلُّ بِكَلِمَةٍ إِنَّهُ هُوَ مُحَمَّدٌ فِي فِعْلِهِ وَمَطَاعٌ فِي أَمْرِهِ. مَعَ ذَلِكَ فَإِنَّهُمْ يَعْرِضُونَ إِنْ ظَهَرَ لَهُمْ عَلَى قَدَرِ سَمِ إِبْرَةَ مَا يَخَالِفُ نَفْسَهُمْ وَهَوَاهِمَهُمْ. قُلْ مَا مِنْ أَحَدٍ يَعْلَمُ مُقْتَضِيَاتِ الْحِكْمَةِ الْبَالِغَةِ الْإِلَهِيَّةِ، إِنَّهُ لَوْ يُحْكَمُ عَلَى الْأَرْضِ حَكْمَ السَّمَاءِ لَيْسَ لِأَحَدٍ أَنْ يَعْتَرِضَ عَلَيْهِ، هَذَا مَا شَهِدَ بِهِ نَقْطَةُ الْبَيَانِ فِيمَا أَنْزَلَهُ بِالْحَقِّ مِنْ لَدَى اللَّهِ فَالِقِ الْإِصْبَاحِ.

التَّجَلِّيُ الثَّلَاثُ

هُوَ الْعُلُومُ وَالْفُنُونُ وَالصَّنَائِعُ. الْعِلْمُ هُوَ بِمَنْزِلَةِ الْجَنَاحِ لِلْوُجُودِ وَمَرْقَاةٌ لِلصُّعُودِ. تَحْصِيلُهُ وَاجِبٌ عَلَى الْكُلِّ. وَلَكِنَّ الْعُلُومَ الَّتِي يَنْتَفِعُ مِنْهَا أَهْلُ الْأَرْضِ وَلَيْسَ تِلْكَ الَّتِي تَبْدَأُ بِالْكَلامِ وَتَنْتَهِي بِالْكَلامِ. إِنَّ لِأَصْحَابِ الْعُلُومِ وَالصَّنَائِعِ حَقًّا عَظِيمًا عَلَى أَهْلِ الْعَالَمِ. يَشْهَدُ بِذَلِكَ أُمُّ الْبَيَانِ فِي الْمَاءِ نَعِيمًا لِلسَّامِعِينَ. إِنَّ الْكَنْزَ الْحَقِيقِيَّ لِلْإِنْسَانِ هُوَ فِي الْحَقِيقَةِ عَلَيْهِ، وَهُوَ عِلَّةُ الْعِزَّةِ وَالنِّعْمَةِ وَالْفَرَحِ وَالنَّشَاطِ وَالْبَهْجَةِ وَالْإِنْسَاطِ، كَذَلِكَ نَطَقَ لِسَانُ الْعُظْمَةِ فِي هَذَا السَّجْنِ الْعَظِيمِ.

التَّجَلِّيُ الرَّابِعُ

هُوَ فِي ذِكْرِ الْأُلُوهِيَّةِ وَالرُّبُوبِيَّةِ وَأَمْثَلِهَا. لَوْ نَظَرَ كُلُّ ذِي بَصَرٍ فِي السَّدْرَةِ الْمُبَارَكَةِ الظَّاهِرَةَ وَأَمْثَرِهَا. إِنَّهَا تُغْنِيهِ عَنْ دُونِهَا وَيَعْتَرِفُ بِمَا نَطَقَ بِهِ مُكَلِّمُ الطُّورِ عَلَى عَرْشِ الظُّهُورِ. يَا عَلِيُّ قَبْلَ أَكْبَرَ ذِكْرِ النَّاسِ بِآيَاتِ رَبِّكَ وَعَرَفِهِمْ صِرَاطَهُ الْمُسْتَقِيمَ وَنَبَاهُ الْعَظِيمِ. قُلْ يَا أَيُّهَا الْعِبَادُ إِنْ كُنْتُمْ مِنْ أَهْلِ الْعَدْلِ وَالْإِنصَافِ لَصَدَقْتُمْ بِمَا جَرَى مِنَ الْقَلَمِ الْأَعْلَى إِنْ كُنْتُمْ مِنْ أَهْلِ الْبَيَانِ فَالْبَيَانُ الْفَارِسِيُّ يُرْشِدُكُمْ وَيَكْفِيكُمْ وَإِنْ كُنْتُمْ مِنْ أَهْلِ الْفِرْقَانِ تَفَكَّرُوا فِي تَجَلِّيِ السَّدْرَةِ وَنِدَائِهَا لِابْنِ عَمْرَانَ. سُبْحَانَ اللَّهِ كَانَ الظَّنُّ أَنَّ الْعِرْفَانَ قَدْ وَصَلَ لَدَى ظُهُورِ الْحَقِّ إِلَى حَدِّ الْكَمَالِ وَبَلَغَ غَايَتَهُ الْقُصْوَى، غَيْرَ أَنَّهُ تَبَيَّنَ الْآنَ أَنَّ الْعِرْفَانَ لَدَى الْمُعْرِضِينَ تَدْنِي وَبَقِيَ دُونَ حَدِّ الْبُلُوغِ.

يَا عَلِيُّ إِنْ مَا قَبْلُوهُ مِنَ الشَّجَرَةِ لَا يَقْبَلُونَهُ مِنْ سَدْرَةِ الْوُجُودِ. قُلْ يَا أَهْلَ الْبَيَانِ لَا تَتَكَلَّمُوا بِمَا تُسْأَلُونَ لَكُمْ النَّفْسُ وَالْهَوَى. إِنَّ أَكْثَرَ أَحْزَابِ الْعَالَمِ مُقَرَّبُونَ بِالْكَلامِ الْمُبَارَكَةِ الَّتِي ظَهَرَتْ مِنَ الشَّجَرَةِ. لَعَمْرُ اللَّهِ لَوْ لَمْ يَكُنْ مَا ذَكَرَهُ الْمُبَشِّرُ لَمَّا تَكَلَّمَ قَطُّ هَذَا الْمَظْلُومُ بِمَا هُوَ سَبَبُ اضْطِرَابِ الْجَهَالِ وَهَلَاكِهِمْ. يَنْفَضِلُ فِي أَوَّلِ الْبَيَانِ فِي ذِكْرِ مَنْ يُظْهِرُهُ اللَّهُ جَلَّ ظُهُورُهُ قَائِلًا: الَّذِي يَنْطِقُ فِي كُلِّ شَأْنٍ إِنِّي أَنَا اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا رَبُّ كُلِّ شَيْءٍ وَإِنْ مَا دُونِي خَلْقِي. أَنْ يَا خَلْقِي إِيَّاي فَاعْبُدُونِ. وَكَذَلِكَ يَنْفَضِلُ فِي مَقَامٍ آخَرَ عِنْدَ ذِكْرِ مَنْ يُظْهِرُ قَائِلًا: إِنِّي أَنَا أَوَّلُ الْعَابِدِينَ.

وَالآنَ يَجِبُ التَّفَكُّرُ فِي الْعَابِدِ وَالْمَعْبُودِ، لَعَلَّ عِبَادَ الْأَرْضِ يَفُوزُونَ بِقَطْرَةٍ مِنْ بَحْرِ الْعَرَفَانِ وَيُدْرِكُونَ مَقَامَ الظُّهُورِ.
إِنَّهُ ظَهَرَ وَنَطَقَ بِالْحَقِّ. طُوبَى لِمَنْ أَقْرَأَ وَاعْتَرَفَ وَوَيْلٌ لِكُلِّ مُنْكَرٍ بَعِيدٍ.

يَا مَلَأَ الْأَرْضِ اسْمِعُوا نِدَاءَ السَّدْرَةِ الَّتِي أَحَاطَ عَلَى الْعَالَمِ ظِلُّهَا وَلَا تَكُونُوا مِنْ جَبَابِرَةِ الْأَرْضِ الَّذِينَ أَنْكَرُوا ظُهُورَ اللَّهِ
وَسُلْطَانَهُ وَكَفَرُوا بِنِعْمَتِهِ. أَلَا إِنَّهُمْ مِنَ الصَّاغِرِينَ فِي كِتَابِ اللَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ. الْبَهَاءُ الْمَشْرِقُ مِنْ أَفْقِ سَمَاءِ عِنَايَتِي
عَلَيْكَ وَعَلَى مَنْ مَعَكَ وَيَسْمَعُ قَوْلِكَ فِي أَمْرِ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ.